

بالتيمور... خارج السيطرة وإعلان حالة الطوارئ

■ **بشرى الغروي**

الاحتجاجات العنيفة التي اندلعت في مدينة بالتيمور الواقعة في مقاطعة ميرلاند الأميركية تختلف عن سابقتها، حيث اجتاحت هذه المرة كل أرجاء المدينة، مما اضطر حاكم ولاية ميرلاند «لاري هوغان» إلى إعلان حالة الطوارئ، وطالب بوضع خمسة آلاف شرطي إضافي تحت تصرفه في المنطقة، وبتهيئة الحرس الوطني للنزول إلى الشوارع والتصدي للمظاهرين.

أعمال الشغب الواسعة التي انفجرت بالمدينة في أعقاب مراسم تشييع الشباب الأسود «فريدي غراي»، الذي مات بطروف غامضة خلال وجوده بسيارة شرطة، بينما التقارير الطبية تؤكد أن حنجرته سحقت جزئياً إضافة إلى كسر ثلاث عظام في رقبته، حيث دخل في غيبوبة، قبل أن يفارق الحياة بعدها بأيام.

وقال مفوض الشرطة في المدينة، أنطوني باتش، في اشتباكات مع المظاهرين في أعمال الشغب «من طلاب المدارس»، في الوقت الذي اندلعت فيه الحرائق في بعض شوارع المدينة وفي السيارات، وعمد المحتجون إلى إلقاء الحجارة على رجال الأمن وضربهم بالضبان.

كما أصيب في اشتباكات مع المظاهرين 15 شرطياً، وسقط رجل شرطة مغشياً عليه ويعاني آخر من كسر في ساقه في الوقت الذي تعرضت فيه الشرطة للضرب بالحجارة والزجاجات والحطام المتطاير.

وفي هذا السياق نكرت صحيفة «انترناشيونال بيزنس تايمز» البريطانية، اعتقال الشرطة الأميركية لمصور صحافي يتبع لوكالة «رويترز»، وتعرّض صحافي آخر للضرب والاعتقال وقالت الصحيفة أن واقعتي الضرب والاعتقال حدثا خلال تواجد المصور والصحافي بالقرب من قسم شرطة

المنطقة الغربية بالمدينة. لتغطية أحداث العنف بين الشرطة والمتظاهرين، بينما قال إريك كووالتشيك، المتحدث باسم شرطة بالتيمور، إن الضباط لا يمكنهم التفریق بين المتظاهرين والصحافيين في مثل تلك الأحداث المشتعلة. إلى ذلك، أفاد البيت الأبيض أن وزيرة العدل الجديدة أطلقت الرئيس الأميركي براك أوباما على تطورات العنف في بالتيمور، مضيفاً أن «أوباما تحدث أيضاً مع رئيسة بلدية المدينة». وفي السياق، فرضت رئيسة بلدية بالتيمور «ستيغاني رولينغز بليك» حظر اليليا على التجول بعدما قام مئات من المحتجين الغاضبين بنهب متاجر وأشعال النار في مبان مع انتشار العنف في المدينة، واصفة المشاعبين بأنهم «قطع طرق».

من جهتها، دانت وزيرة العدل الأميركية الجديدة «لوريتا لينش» أحداث العنف التي تجرت في بالتيمور، مؤكدة أن «الوزارة ستقدم أي مساعدة مطلوبة».

ويؤكد مراقبون أن أعمال الشغب ستأخذ ذروتها غدًا الجمعة عند البت في القضية. كل مرة تحدث فيها حادثة قتل ضد السود في أميركا، تحدث موجات كبيرة مع العلم بأن حوادث القتل قد تكون غير مقصودة ولكن هذا مؤشر على حالة احتقان كبيرة. وتدل على عدم رغبة الإدارة الأميركية بإيجاد حلول على مبدأ ضمانة حق الحياة وحقوق الإنسان للمواطنين السود حيث نرى ان قضية التمييز العنصري بين البيض والسود هي بركان خامد وهناك مؤشرات واضحة على بدء ثوران البركان ولعل آخرها وأخطرها وما يحدث الآن في «بالتيمور» وخورجها عن سيطرة السلطات... فهل هذه الأحداث تبشر بقرב انهيار الدولة التي تدعي تصدير الديمقراطية للعالم. ولكنها تحرمها لجزء كبير من مواطنيها؟

الكارثة اليمنية... (تتمة ص9)

من سوء الأوضاع الإنسانية في اليمن، مشدداً على ضرورة إيصال المساعدات الإنسانية إلى اليمن، بل وشدد على ضرورة استئناف العملية السياسية في اليمن، مؤكداً أهمية أن يبدأ الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون محاولة إيجاد حل للأزمة اليمنية، أما المبعوث الأممي الجديد إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد فينوي دعوة الأطراف المتنازعة في اليمن إلى محادثات سلام ستعقد في جنيف، حسبما أفاد به دبلوماسي دولي في نيويورك.
بان المشاورات حول عقد المحادثات لا تزال في بدايتها. مشيراً إلى أن جنيف اختيرت لأنها تقع في بلد محايد يمكنه استقبال كل الأطراف المعنية فيه.

لايمكن التكهن بنجاح أو فشل عملية سحب الأزمة اليمنية إلى الساحة الدبلوماسية، سواء إلى جنيف أوإلى أي مكان آخر، وبخاصة في ضوء إصرار السعودية وحلفائها على مواصلة العمليات العسكرية تحت مسميات مختلفة، وعلى رغم الكارثة الإنسانية والحرب الأهلية في اليمن، لكن الذي يؤكد الخبراء وبعض المراقبين هو أن اليمن أصبح ساحة لتجريب سيناريوات عسكرية محددة قد تصبح سابقة يستند عليها ما يسمى بقوات التحالف العربي في عملياته بمناطق أخرى، وإمكانية استخدام هذا التحالف من جانب بعض القوى الدولية للاتفاف على القانون الدولي، وللإمعان في توسيع ساحة الكوارث الإنسانية في المنطقة التي قد يتم الإعلان عنها كمنطقة منكوبة.

غاضب من مشروع... (تتمة ص9)

المقدمة من الحكومة الأميركية تسلّم للحكومة العراقية في بغداد وقوات الأمن العراقية.

وأشارت إلى أن مشروع القانون الذي قدمه عضو الكونغرس ماك ثوربيري لايستندإلى أية قوانين، ولايعكس سياسة ومواقف الولايات المتحدة.

البناء

الجمعية الإمبراطورية: الغرب يتستر على ملاحقة المسيحيين العرب

أعلنت لدينا آغابوفا، نائب رئيس الجمعية الإمبراطورية الأرثوذكسية الفلسطينية، أن التستر على ملاحقة المسيحيين في الدول العربية جزء من سياسة الدول الغربية.

وقالت آغابوفا التي تدير أيضاً المركز الأهلبي في الجمعية لشؤون حماية المسيحيين في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا أمس «للاسف، التستر على كارثة بشرية، وملاحقة المسيحيين وأقليات دينية أخرى في دول العالم العربي يعتبر جزءاً من سياسة الدولة لكثير من البلدان الغربية بغض النظر عن الحقائق الفاضحة».

وأضافت أنه في 2 آذارالماضي شهد مجلس الأمم المتحدة لحقوقق الإنسان جنيف نوعاً من الإختراق المعلوماتي إزاء هذه المشكلة، حيث «جرى بمبادرة وزراء خارجية روسيا ولبنان وأرمينيا وبمشاركة العراقياتين مؤتمراً ذا مستوى عال حول وضع المسيحيين في الشرق الأوسط أسفرت نتائجه عن اتخاذ وثيقة مشتركة دعماً للمسيحيين في الشرق الأوسط».

ولفتت آغابوفا إلى زيارة يقوم بها ممثلو المجتمعات المسيحية السورية واللبنانية والعراقية في الوقت الراهن لموسكو، مضيفة أن «أن الحاصل الآن هو خروج شامل للمسيحيين من مهد المسيحية نفسه، ويواجه سورية والعراق تهديد باستيلاء الإرهابيين الدوليين على أراضي الدولتين، وتتطلب ديناميكية الأحداث في سورية وحولها اتخاذ إجراءات عاجلة تسمح بتوفير حماية البلاد من أعمال الإرهابيين والمتطرفين وحماية الناس بغض النظر عن انتمائهم الطائفي والإثني».

وتابعت قائلان إن «أعضاء الوفد الذي وصل اليوم موسكو بهدف توحيد جهود المجتمع أنشأوا مجلس تنسيق مسيحي، وهم مشاهدون مباشرة على وحشية تطاعي الرووس وتصرفاتهم المجرمة والوحشية بما فيها تدمير التراث الثقافي العالمي وتاريخ المسيحية العظيم».

من جانبها، أعلنت الام أغنيس مريم الصليب، رئيسة دير مار يعقوب في سورية أن الشرق الأوسط شهد خلال العام الأخير محاولات لطرد المسيحيين، موهبة إلى أن «المسيحيين تعرضوا لأكثر أشكال الجرائم شناعة، وقدراقبنا بين الحين والآخر هجرة القسم الأكبر للمسيحيين من مناطق حلب وادلب، ومن الممكن أن تتعرض غالبية المسيحيين في حلب لأكثر الجرائم بشاعة على يد الإسلاميين».

«البيشمركة» تغادر... (تتمة ص9)

وأضاف لريجاني «إن الأحداث مترابطة مع بعضها في المنطقة وسورية استطاعت أن تصمد رغم كل أنواع المؤامرات والدعم اللامحدود للإرهابيين والمرتزقة»، مشيراً إلى وجود تراجع في مواقف البعض العدائية تجاه سورية بسبب قلقهم من تنظيم داعش والتنظيمات الإرهابية الأخرى وإرهابهم الذي لا حدود له.

وقال وزير الدفاع السوري «أن التنسيق والتعاون المشترك ضروري ومهم في مختلف المجالات ومنها الاقتصادية والعسكرية بسبب حساسية المرحلة التي تمر بها المنطقة».

كما التقى الفريج أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني على سخاخي وبحث الطرفان تعزيز التعاون الاستراتيجي بين سورية وإيران في مختلف المجالات وآلية العمل المشترك لمواجهة التحديات وعلى رأسها الإرهاب. إلى ذلك، طالب الاتحاد الأوروبي سورية بالتوقيع والتصديق والتنفيذ الكامل للبروتوكول الإضافي لاتفاقية الضمانات مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وقالت المفوضة العليا لشؤون الخارجية والسياسة الأمنية في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني في كلمة لها خلال مؤتمر حول معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية في منظمة الأمم المتحدة أن تنفيذ سورية للبروتوكول الإضافي سيحدد القلق المتعلق بالملف النووي الخاص بها. وأكدت على ضرورة قيام سورية به«دراسة عدم احترامها لاتفاقية الضمانات، وجعل التعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية أولوية لها وتوفير شفافية تامة لجميع إجراءاتها بهدف تسوية جميع المسائل العالقة».

وقالت إن الاتحاد الأوروبي ملتزم بجعل منطقة الشرق الأوسط خالية من أسلحة الدمار الشامل، وعبرت عن أسفها لعدم إمكانية عقد مؤتمر لخلق مثل هذه المنطقة بمشاركة جميع دولها.

هذًا وكانت موغيريني قد عبرت في وقت سابق عن أملها بأن تلعب إيران دوراً مهما وإيجابياً في مسعى جديد للامم المتحدة لاستئناف المفاوضات الرامية لإنهاء الأزمة السورية.

وأشارت أنه من الضروري أن تصل المحادثات النووية بين إيران والقوى العاملة الست إلى نهاية ناجحة وهو ما قد يعزز دور إيران الاقليمي بطريقة بناءة، وقالت: «أفضل نهج محتمل يمكن أن يكون لدينا هو... من ناحية أن تكون هناك نتيجة إيجابية للمحادثات النووية حتى يمكننا التأكد من أنهم لا يمكنهم إن يطوروا سلاحاًنووياً».

مديانيا، غادرت قوات البيشمركة، التي تم إرسالها قبل 6 أشهر لمساعدة وحدات حماية الشعب في مقاتلة تنظيم «داعش» الإرهابي في عين العرب السورية عبر تركيا.

وقال مسؤول تركي أمس، رفض الكشف عن اسمه، إن قوات البيشمركة غادرت تركيا جوا إلى أربيل عاصمة إقليم كردستان العراق، مضيفاً: «أن مفهوم انتهى».

وذكرت وسائل إعلام تركية أن المقاتلين الإكراد عبروا بمرافقة القوات الأمنية التركية، الحدود التركية – السورية في موكب حتى وصلوا إلى مطار مدينة شانلي أورفة جنوب شرقي تركيا.

وكان نحو 150 مقاتلاً عراقياً كرهياً وصلوا إلى عين العرب في تشرين الأول الماضي عبر تركيا لمساعدة وحدات حماية الشعب الكردي في سورية التي كانت تقاوم حصار «داعش».

سيناء: قبيلة الترابيين تفتح مواجهة مسلحة مع تنظيم «أنصار بيت المقدس»

القاهرة ـ فارس رياض الجيرودي

رفضت قيادات قبيلة الترابيين أحد أكبر قبائل سيناء عرضاً من تنظيم «أنصار بيت المقدس» الإرهابي، خلال الساعات القليلة الماضية، لحل الأزمة التي نشبت بينهم مؤخراً، عقب قيام التنظيم بقتل صبي من القبيلة يبلغ من العمر 16 عاما والمتمثل بجثته، وتفجير منزل لأحد مشايخ القبيلة بعد إجبار ساكنيه على مغادرته، بسبب اتهامات للقبيلة بالتعاون مع قوات الأمن المصرية.

وأكد عدد من قيادات قبيلة الترابيين ضرورة التآمر من التنظيم، لا سيما بعدما أعلنت بعض القبائل البدوية تضامنها مع القبيلة، وقرروا عقد اجتماع موسع للقبائل يوم 10 أيار المقبل بقرية «بيت المقدس» وسط سيناء، لدراسة كيفية مواجهة «ممن التمس» وتطهير سيناء من عناصره.

من جانبه، نفى الشيخ إبراهيم العرجاني، ابن قبيلة الترابيين بشمال سيناء، والذي تعرض لسرقة سيارته وتدمير منزله على يد عناصر التنظيم الإرهابي، ما رددته بعض وسائل الإعلام الموالية للتنظيم، بشأن وجود تفاوض بين القبيلة وقيادات «بيت المقدس» لحل الأزمة، التي نشبت بين الطرفين خلال الأيام الأخيرة.

وقال العرجاني، في بيان، إن قبيلة الترابيين

الجيش اليمني يتقدم إلى مأرب والسعودية تستمر في تصعيدها

■ **توفيق المحمود**

تبدو السعودية عازمة على المضي في عدوانها على اليمن وإكمال المجازر التي تقوم بها، فهي لا تستهدف إلا الأطفال والشيوخ والنساء والبنى التحتية فقد أخذت الغارات الجوية تفقد يوماً بعد يوم أي فعالية وبخاصة مع تقدم الجيش اليمني مسنوداً باللجان الشعبية وتحقيقه تقدما كبيرا في محافظة مأرب شمال شرقي العاصمة صنعاء، وأطلق على الإرهابيين التابعين لـ”القاعدة” و”داعش” في منطقة الدحله، وحاصرتهم من 3 جهات كما أعادت اللجان الشعبية والجيش اليمني طريق صرواح – الزور طريق آمنه بعد تأمينها وتطهيرها من المسلحين، كما أعلنت عودة الحياة الطبيعية الى سوق صرواح ومديرية صرواح وجبل هيلان وتتمركز أعداد كبيرة من المسلحين التابعين للقاعدة في مأرب، وتعتبر المحافظات منطقة نفطية، ويتواجد فيها محطات توليد الكهرباء.

هذا الإخفاق العسكري انعكس في المواقف الأميركية الذي يظهر للجميع حيث تدفع أميركا الرياض إلى خفض سقفها عبر التأكيد أن لا حل لليمن سوى طاوله حوار تفقد في عاصمة ينفق عليها الجميع وجاء ذلك على لسان وزير الخارجية جون كيري الذي شدد أن أحداً لا يحق له التدخل في الشأن الداخلي اليمني وذلك خلال مؤتمر صحافي على هامش قمة حظر الانتشار النووي في نيويورك، وأشار إلى أن من يحدد مستقبل اليمن الشعب اليمني فقط ودعا الجميع إلى القيام بما يخفف العنف وينسج المفاوضات واعتبر ذلك رفضاً ضمنياً لشرط السعودية لإيقاف الحرب، والمتمثل بعقد استفتاء على الرياض.

ففي ظل التقدم الذي يحققه الجيش اليمني واللجان الشعبية استنفرد آل سعود قواته على الحدود مع

Cinema

Last Knights

فيلم تشويق بطولة كليف أون من اخراج كانواكي كيريا. مدة العرض 115 دقيقة. (ABC، ابراج، سيتي كومبلكس، سينما سيتي، سينمال، فوكس).

Barely Lethal

فيلم تشويق بطولة صوفيا تورنر من اخراج كالي نيومان. مدة العرض 96 دقيقة. (ABC، لاس سالييناس، فوكس، غالاكسي).

The Longest Ride

فيلم دراما بطولة بريت روبرتسون من اخراج جورج تيلمان ج. ر. مدة العرض 139 دقيقة. (ABC، لاس سالييناس، سينمال، فوكس، غالاكسي).

The Snow Queen 2

فيلم تصويري بطولة انا شورركيان من اخراج الكسي تسيپلين. مدة العرض 78 دقيقة. (سينما سيتي، فوكس، ABC، غالاكسي، سينمال).

سلم إلى دمشق

فيلم دراما بطولة عزت ابو جيل من اخراج محمد ملس. مدة العرض 95 دقيقة. (أمبير).

East and Furious 7

فيلم تشويق بطولة دوآين جونسون وبول ووكر من اخراج جايمس وان. مدة العرض 140 دقيقة. (ABC، كونكور، ابراج، ديونز، سينمال، فوكس).